

— ٦٢ —

لقد ألزم القرآن الكريم النبي عليه السلام أن يشاور أصحابه ، وأن يتخذ
وإياهم القرار الذى يحقق الصالح العام ، وأن يقوم بتنفيذ هذا القرار من غير انتظار
للوحي . وذلك هو قوله تعالى : « فإذا عزمتم فتوكل على الله » أى قم بتنفيذ هذا
القرار من غير انتظار لرأى السماء .

إن قيام السلطة التشريعية هو الكفيل بتحقيق الأهداف التشريعية استنادا
إلى الآية القرآنية الكريمة : « وشاورهم فى الأمر » .
وإن قيام هذه السلطة هو الذى ييسر سبل الاجابة عن هذه الأسئلة المديدة
التي يطرحها الناس للتعرف على القاعدة أو المبدأ الذى يجب أن يمارس على أساس
منه حياتنا الدينية .

وموقفنا من رجال الدين يجب أن يكون هو موقفنا من النبي عليه السلام ،
فما اتصل بالنصوص طلبنا منهم بيانه وإيضاحه ، وما لم يتصل بالنصوص القرآنية
نرجع فيه إلى السلطة التشريعية ، نرجع فيه إلى أصحاب الاختصاص الذين يلون
أمر الناس .

نرجع فيه إلى أولى الأمر